الصمود الأكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت

أ.م.د. وفاء كنعان خضير – مهدي شهاب أحمد

جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.6.2018.19

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

إن الصمود الأكاديمي عامل هام وحيوي في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية حتى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية حتى يستخدم على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصمود العالي في مهمات خاصة في شتى المجالات؛ لأن الصمود أصبح من المفاهيم الهامة فـي أوقات الخطر وتحدي المصاعب وضغوط العمل والإنجاز، كما أن لها تأثيرات إيجابية على الأنظمة العائلية والنزاعات الزوجية والسلوك المرضي والضغوط، ويجب كذلك بحث تطور الصمود عبر فترات الحياة وربطها بتحقيق الأهداف.

يعد الصمود رحلة شخصية وإنَّ الأفراد لا يستجيبون للضغوطات والصدمات بالطريقة نفسها وقد تكون فعَّالة لشخص مّا وغير فعَّالة لشخص آخر، وقد يستخدمون طرق متنوعة لمواجهة هذه الضغوطات حسب الفروق الثقافية بين الأفراد وقد تكون لثقافة فردً ما واضحة على تعابيره وانفعالاته اثناء تعامله مع المواقف والمشكلات .ولبيان اهمية الصمود الأكاديمي لدى الطلبة و كما يلي:-

1 – التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)

3- التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

تكونت عينة البحث من (260) طالب وطالبة من جامعة تكريت وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الاصلي (3726) وبنسبة (7%) مقسمين على الكليات العلمية والانسانية وللذكور والاناث لكل منهم (130) طالب وطالبة ،ومن اجل تحقيق اهداف البحث تطلب الامر بناء مقياس الصمود الأكاديمي وعرض فقراتهُ على السادة الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لموضوع البحث .وبناءً

على أراءهم تم حذف بعض الفقرات لأنها حصلت على نسبة اقل من المعيار المقبول واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة . وبعد أن حللت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس واستخراج الصدق والتمييز والثبات للفقرات وتوصل البحث إلى النتائج التالية :-

1- إنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بالصمود الأكاديمي لمواجهة المشكلات والمحن بمستوى عال وبمتوسط حسابي (180.27).

2- تبين أنَّ طلبة الكليات الانسانية لديهم صمود أكاديمي أعلى من الكليات العلمية.

3- طلاب الجامعة لمقياس الصمود الأكاديمي أفضل من طالبات الجامعة.

أهمية البحث والحاجة اليه

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة حيث يقوم الطلبة بتكوين صورة عن نفسه وعن حياته والاخرين وتعد مرحله انتقالية من عالم الى آخر ليصبح الفرد ناضجًا من الناحية الجسمية والاجتماعية ويمر بالعديد من المواقف والمحن مما ينعكس ذلك على سلوكه النفسي والانفعالي والجسمي والاجتماعي .وقد أصبح العديد من الطلبة معرضين للضغوط بسبب ازدياد المشكلات التي يصعب عليهم مواجهتها في بعض الاحيان ،والتي تكون بدرجات متفاوتة بين الطلبة الذين يستخدمون انفعالاتهم بإيجابيه وبمهاره لمواجهة تلك المشكلات فالطلبة الذين يتميزون بالصمود يتصفون بالمرونة التي لا تجعله يقف عائقاً صلباً أمام التحديات التي يتعرض لها، حيث يسمح لها طريقاً لتمر من خلاله حتى وإنْ كان الوقوع تحت التأثير السلبي فالطلاب الصامدون يتصفون بمهارات أساسيه هي (المواجهة – المرونة) ويكون هذا الصمود للطلبة دليلاً واضحاً على قوته النفسية التي تزداد بازدياد خبراته حول المواقف والمحن التي يتعرض لها.

(العيسوي،2008 :342)

تعد الطاقات الطلابية والشبابية امراً في غاية الأهمية ولا يمكن التساهل بها أو يترك رهناً للظروف فلابد من رعاية وتأهيل هذه الفئة وتوفير لهم الرعاية الكاملة بجميع المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والصحية والتعليمية ،إنّ للتربية والتعليم دوراً مهماً في

اعداد وتنمية افكار واتجاهات الطلبة لمواجهة جميع المشكلات والتحديات التي تواجههم لتعزيز الدور الإيجابي من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات العلمية والعملية والمهارات التي تساعدهم على تخطي المحن والشدائد ورعاية الطلبة لتحقيق قدر أكبر من التنمية البشرية وتوجيه الأفراد نفسياً وفكرياً واجتماعياً وإذا لم توجه هذهِ الفئة تتحول إلى عملية هدمٍ وضياعِ المواهب والمؤهلات بل تنعكس سلباً على كيان الفرد ،ويعد مفهوم الصمود الأكاديمي من المفاهيم التي تم تناولها في الآونة الأخيرة في إطار علم النفس الايجابي إذ كان التركيز في العقود الماضية حول المفاهيم النفسية السلبية التي توثر على شخصية الفرد ،بعد ظهور علم النفس الإيجابي على يد مارتن سيلجمان (seligman1998)والذي اهتم بالجوانب الإيجابية في شخصية وسلوك الافراد وينتمي إليها (ازدهار الشخصية – التفاؤل–التسامح–المثابرة–الابداع–الحكمة–التطلع للمستقبل)0 وغيرها من الجوانب الأخرى .

(عبد المريد ،2010 : 337)

وإنّ مفهوم الصمود في علم النفس هو القدرة على استعادة الأفراد توازنهم بعد تعرضهم للشدائد والمحن بل قد يستفاد من هذه الصعاب لتحقيق النمو والتكامل والنجاح وإنّ وجود التحديات في كل مكان يتطلب مواجهتها ولا سيما في المجتمع الأكاديمي باعتباره يضم أهم فئه ألا وهي الشباب، وقد وضح بيرنز وانستي Burns&Anstey2010)) أنَّ الصمود يشمل اتجاهات سلوكيه ومعرفيه مما تنعكس على سمات الشخصية المتعلقة بصفات الإنسان وترتبط كذلك بالنواتج الإيجابية للصحة البدنية والنفسية للفرد ويتميزون بمركز التحكم الداخلي وصورة الذات الإيجابية والتفاؤل وهذه خصائص مهمه لاستعادة الفرد توازنه واستقراره بعد تعرضه للمحن والصعاب بل قد يوظفها لتحقيق النمو والتكامل والنجاح . (الاعسر ،2010: 49)

إنَّ شخصية الفرد هي نتاج التفاعل بين الجوانب النفسية الاجتماعية فإنّ هذا التفاعل يتم داخل كتلة بيولوجية تتأثر بنواحي فيزيولوجية عصبية ، ومن هذا المنطلق لابد أن نولي الاهتمام بالجانب الإيجابي في الشخصية وفق رؤية تكاملية تؤمن بقدرة الفرد على تنمية هذه

الجوانب في شخصيته بمبدأ واحد هو الوعي بالذات ، ومن هنا جاءت أهمية دراسة الصفات المناعية لدى الطلاب وبيان أهمية دور علم النفس الإيجابي .

(يونس ،2011 :173)

الصفات الإيجابية التي تساعد الطلبة في مواجهة المشكلات والتحديات:-

1- رعاية الطلبة في كلِّ المجالات الثقافية والصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية .

2- مساعدة الطلبة على إكساب بعض المهارات الاجتماعية والذاتية وتنمية روح التعاون بينهم ليصبحوا اشخاصاً متعاونين وطموحين وقد تساعدهم لتجاوز المحن .

3- تقديم البرامج الإرشادية بهدف إكساب الطلبة مناعة وقوة للشخصية لكي تساعدهم بالصمود أمام المشكلات والتحديات التي تواجههم .

ثانياً: أهداف البحث

1 – قياس مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

2- قياس مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) .

3- قياس مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

ثالثاً: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة للدراسات الصباحية بكليات جامعة تكريت للعام الدراسي 2017-2018 .

رابعاً تحديد المصطلحات

الصمود الاكاديمي Aeademie Resilience

اصطلاحاً عرفه كل من :-

أولاً- بروكس وجولدشتاين :2004

(هو قدرة الفرد على التحصيل الأكاديمي على الرغم من وجود عوامل المخاطرة التي تؤدي عادةً إلى إعاقة الاداء الأكاديمي أو تنتج أداءً اكاديمياً منخفضاً). Brooks (&Gohdstien,S 2004;195).

ثانياً- 2010 Sarwar

وهو (القدرة على الارتداد إلى الوضع الطبيعي ,والتغلب على الضغط النفسي أو التكيف الناجح مع الظروف البيئية المحيطة بالتحديات والتهديد). (Sarwar et aL 2010 :25;

ثالثاً - عطيه :2011

وهو (خاصيه يتميز بها الأفراد ممن لديهم القدرة على التو افق مع المواقف الصعبة والمحن التي يمكن أنْ تجلب التعاسة والشقاء للفرد0 وهو بذلك يكون دالة على التوافق النفسي الأكاديمي الذي يشير إلى تماسك البنية الداخلية للفرد) . (عطية ،2011 :652)

التعريف النظري للصمود الأكاديمي للباحث :

هو القدرة على الصمود أمام المشكلات والتحديات والمحن والشدائد وتحقيق نتائج إيجابية في تلك الظروف ،وإعادة التوازن النفسي وتحقيق النمو الكامل والنجاح .

التعريف الإجرائي للصمود الأكاديمي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الصمود الأكاديمي الذي أعدهُ الباحث لأغراض البحث.

الإطار النظري

يعد الصمود من المفاهيم المهمة في مجتمعنا الحاضر لما يشهده من ضغوطات نفسية وتغيرات سريعة وما يشهده العالم من تقدم علمي وتكنلوجي ، ويعد الصمود الأكاديمي من الركائز المهمة في علم النفس الإيجابي والذي له الدور الفعّال للأفراد في مواجهة المشكلات التي تواجههم وإدارة الأزمات والمحن .

يشمل الصمود التكيف الإيجابي مع ضغوطات الحياة الشديدة ،لأنَّهُ عملية دينامية ومفهوم له بُعدان، الأول التعرض الشديد للمشكلات والتهديد التي تواجه الأفراد ،والثاني تحقيق التكيف الإيجابي على الرغم من المعوقات ،حيث تتأثر شخصية الفرد بمرور الوقت من خلال الخبرات والبيئة المادية والاجتماعية وكذلك تحديات الحياة . توجد الكثير من النظريات التي حاولت أنْ تُفسَر السلوك الإنساني . (عفيفي ،2011: 350)

المفاهيم المرتبطة بالصمود الاكاديمي :-

1- عوامل الخطر

إنّ الإخفاق في المدرسة والرسوب يعد جزءًا من عوامل الخطر التي تواجه الأفراد وتسهم في الصعوبات والأداء الضعيف ،ويمكن أنْ تكون هذه الإخفاقات عائدة للفرد نفسه أو بيئية ،حيث توجد مجموعة من الأخطار التي تظهر لدى الأطفال والشباب وتكون نتائجها غير مرغوب بها مثل: (الجنوح –التسرب من المدرسة)وأحياناً حالات (وراثية – سلوكية- اجتماعية ثقافية – بيولوجية – ديموغرافية) (Gizir ,2004 :8)

2- العوامل الإيجابية :-

النتيجة الإيجابية للمهمة في المجال الأكاديمي أو الاجتماعي والتوافق البيئي الفعَّال لتعزيز عملية النمو .وفي هذا المجال يشمل السلوكيات المرغوبة بها اكاديمياً اجتماعياً وثقافياً والرضا والسعادة عن الحياة ،وهذه السلوكيات تظهر في ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي من خلال (درجات الاختبار – الالتزام –علاقات اجتماعية متميزة – المشاركة بالفعاليات والانشطة المدرسية)إمّا في ابحاث الصمود فتكون العوامل الإيجابية (العلاقات الاجتماعية المتميزة – الاستقرار- التوافق النفسي والاجتماعي –عدم وجود المرض الجسمي والنفسي).

(weaver,2009;117)**دراسات السابقة**

- دراسات عربية .
- دراسات اجنبية .

● دراسات عربية التي تناولت الصمود الأكاديمي .

دراسة (عطية 2011)

الصمود الأكاديمي وعلاقتهُ بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح .

مجلة الدراسات النفسية – مصر .

الهدف من الدراسة : اكتشاف العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لطلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق .

العينة :

تكونت العينة من (253)من طلبة التعليم المفتوح وشملت العينة (150 ذكور- 103 اناث)

الادوات :

استخدام مقاييس من إعداده واستخدم الوسائل الإحصائية كل من (معامل ارتباط بيرسون – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – الاختبار التائي).

منهج الدراسة : استخدم المنهج الوصفي

النتائج :

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة احصائياً بين مقياسي الصمود الأكاديمي وتقدير الذات .

2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح الإناث .

3- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس تقدير الذات .

دراسات اجنبية التي تناولت دراسة الصمود الأكاديمي :-

دراسة ونج (wong : 2008)

العنوان / المشاركة الوالدية والدعم الوالدي للاستقلال الذاتي وعلاقته بالصمود الاكاديمي والاداء الاكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة في استراليا .

الهدف من الدراسة : للتعرف على تأثيرات المشاركة الوالدية والدعم الوالدي للاستقلال الذاتي وعلاقته على الصمود الاكاديمي والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة .

العينة : تكونت عينة الدراسة من (117) لطلبة الجامعة الاسترالية .

الأدوات : استخدم الباحث مقاييس من اعداده لمتغيرات البحث .

الوسائل الاحصائية :استخدم الباحث الوسائل الاحصائية (معامل الارتباط بيرسون، تحليل المسار-تحليل العاملي الاستكشافي، تحليل العاملي التوكيدي ،الصدق التقاربي والتمايزي).

النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الطلبة اتجاه الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي كان بالمستوى المرتفع وإنّ المشاركة الوالدية والدعم الوالدي للاستقلال الذاتي يزيد من فرص الصمود والأداء الجيد لدى الطلبة .

منهجية البحث وإجراءاته يتضمن الفصل الحالي وصفاً دقيقاً لمنهجية البحث ولمجتمع البحث ، وطريقة اختيار العينة والأداة التي استخدمت ، والاجراءات التي اتبعت في استخراج الصدق والثبات لها ، والوسائل الإحصائية التي اعتمدت لمعالجة بيانات البحث الحالي وكالاتي :-

أولاً: منهجية البحث .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي وهو من اكثر المناهج استخداماً وانتشاراً ،لأنّهُ يدرس أي ظاهرة ،حيث لابد للباحث معرفة قيمة وإوصاف الظاهرة التي يحاول دراستها .إذ يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة ،وبعد ذلك يصفها وصفاً دقيقاً.

(ملحم،2000:226)

ثانياً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي 2017 – 2018 البالغ عددهم(16559) طالباً وطالبة اذ يبلغ الذكور(10287) وعدد الإناث (6272)موزعين على (18)كلية تتمثل (13)كلية للأقسام العلمية ،(5)كلية للأقسام

الانسانية ، وقد أقتصر الباحث على طلبة المرحلة الثالثة من جامعة تكريت ليكون مجتمع البحث الحالي والبالغ عددهم (3726)طالباً وطالبة للأسباب والاعتبارات التالية:-

1- تم استبعاد المراحل (الأول – والثاني) لأنَّها مراحل انتقالية فضلًا على انخفاض الخبرات لديهم .

2- تم استبعاد المرحلة الرابعة لكونها مرحلة منتهية ويتم من خلالها تحديد مستقبلهم فيها إذ يكون مستوى التحصيل والمنافسة أعلى مما يولد لديهم خبرات تراكمية .

3- يتمثل طلبة المرحلة الثالثة مستويات عالية من الاستقرار النفسي والاندماج الجامعي مما يولد لديهم مظاهر للتحدي أكثر من المراحل الباقية .

ت	اسماء الكليات	عدد الطلبة لكل المراحل		عدد الطلبة الكلي للمرحلة الثالثة	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث
1-	الطب	144	188	24	43
2-	الهندسة	682	486	157	148
3-	التربية الإنسانية	1661	1135	388	249
4-	التربية الصرفة	697	496	138	62
5-	الزراعة	579	200	128	22
6-	الادارة والاقتصاد	1702	684	378	192
7-	العلوم	448	521	90	137
8-	الآداب	1578	697	334	136
9-	الحقوق	798	433	209	120
10-	الصيدلة	125	233	13	31
11-	طب الاسنان	128	166	13	26
12-	الطب البيطري	112	72	17	11
13-	علوم الحاسوب	287	162	51	37
14-	التربية الرياضية	501	65	150	17
15-	العلوم الإسلامية	366	290	95	69
16-	العلوم السياسية	283	133	52	26
17-	هندسة النفط	135	109	33	30
18-	التمريض	61	212	13	87

	المجموع	10287	6272	2283	1443
		16559		3726	

ثالثا عينة البحث :

تألفت عينة البحث من (260) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (7%)موزعين على (8)من الكليات التي اختيرت بطريقة عشوائية من جامعة تكريت للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2017 – 2018 ، اربعة كليات في الاختصاص العلمي وأربع كليات في الاختصاص الإنساني ، واختار الباحث عينة بحثه التطبيقية بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، ثم اختار الأقسام من كل كلية وللمرحلة الثالثة عشوائياً أيضاً ، وكان تمثيل متغيري الجنس والاختصاص متساوياً ، بواقع (130) من الذكور ، و(130) من الإناث طالباً وطالبة من الاختصاصات الإنسانية والاختصاصات العلمية .

الأقسام العلمية		الأقسام الإنسانية	
الكلية	العدد	الكلية	العدد
العلوم	60	العلوم الإسلامية	20
التربية الرياضية	50	الحقوق	40
الصيدلة	10	التربية للعلوم الإنسانية	60
هندسة النفط	10	العلوم السياسية	10
المجموع	130		130

رابعاً: **أداة البحث** :يعرف بأنَّها أداة القياس وهي طريقة موضوعية ومقننة لقياس ظاهرة من السلوك. (ابو جادو: 2003، ص398)

لأجل تحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناءَ مقياس الصمود الأكاديمي وكما يلي :-

اطلع الباحث على العديد من مقاييس الصمود الأكاديمي العربية والاجنبية للإفادة من دراسات الباحثين السابقين في هذا المجال ، فضلاً على خبرتهم الإرشادية مع الطلاب في علم النفس الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ومن هذه المقاييس :-

1- مقياس عطية ، 2011وكانت مجالاته (الفعالية الذاتية ،الضبط ،التخطيط ،القلق المنخفض ، المثابرة) وببدائل (دائماً، احياناً ،نادراً).

2- مقياس زهران ،2013،وكانت مجالاته (مركز الضبط ، التخطيط للمستقبل ،المثابرة ،الفاعلية الذاتية ،القلق)وببدائل (تنطبق ، تنطبق احياناً، لا تنطبق).

3- مقياس ساروار واخرون Sarwar et al 2010 وعدد مجالاته (الكفاءة الشخصية ، الكفاءة لاجتماعية ، الكفاءة الأسُرية ، البنية الشخصية ،المساندة الاجتماعية) وعدد فقراته (33) .

لم يعتمد الباحث أيّاً من هذه المقاييس أعلاه لاختلاف عينة البحث إذ تم بناء المقياس وتعد صياغة الفقرات من أهم الخطوات المهمة في المقاييس النفسية إذ يتوقف المقياس دقته لغرض قياس ما وضع من اجله, وبعد تحديد المجالات الخمسة للصمود الأكاديمي أعد الباحث الفقرات الإيجابية والسلبية .وكانت بواقع (60) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الكفاءة الذاتية 12 فقرة، المساندة الاجتماعية 12 فقرة، بناء الثقة 12 فقرة، الدافعية 12 فقرة , المثابرة 12 فقرة) وبدائل المقياس هي (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي غالباً- تنطبق علي احياناً- تنطبق علي غالباً- لا تنطبق تماماً) ،للتعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس الصمود الأكاديمي وتعليماته والبدائل الخاصة به تم عرض المقياس بصورته الأولية على (14) محكماً من السادة اعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية لا بداء أرائيهم حول مدى صلاحية الفقرات وإجراء التعديلات المناسبة .

أظهرت نتائج السادة المحكمين باتفاقهم على حذف(8) من الفقرات الخاصة بالمقياس ، إذ اصبح المقياس النهائي متكوناً من (52) فقرة لقياس الصمود الأكاديمي .

- تصحيح المقياس .

تم صياغة فقرات المقياس بالصيغة الايجابية والسلبية وإعداد مفاتيح التصحيح للمقياس إذ تحصل الإجابات الإيجابية (تنطبق على دائماً-تنطبق علي غالباً-تنطبق على احياناً –تنطبق علي نادراً- لا تنطبق تماماً) على (5-4-3-2-1). والفقرات السلبية تحصل على (1-2-3-4-5-). إذ تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الصمود الأكاديمي لدى الطلبة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاضه.

حساب التمييز (التحليل الاحصائي)

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية الجدولية (1،96) مؤشراً لتميز كل فقرة بعد مقارنتها بها، كانت الفقرات المميزة هي (50) فقرة من أصلِ (52) فقرة، لان قيمتها التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (1,96) لذلك تم حذفها إذ تم ايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة استخدام المجموعتين العليا والدنيا إذا تراوحت القيمة التائية المحسوبة للمجموعتين (2,35- 6,44) وتم حذف فقرتين لأنَّهما لم يبلغا مستوى الدلالة عند (1,96).

حساب الثبات لمقياس الصمود الأكاديمي :

أشار كيرلينجر (ker linger)إلى أنَّ الثبات عملية غياب نسبي للأخطاء الموجودة في المقياس وإنّ استقرار المقياس يمكن الاعتماد عليه . (ker linger ,1973:429)

اعتمد الباحث نوعين من الثبات لإيجاد ثبات المقياس وهي :-

1- طريقة اعادة الاختبار تم تطبيق فقراتَ المقياس مرتين على عينة تم اختيارها عشوائياً مكونة من (30) لطلبة الجامعة المرحلة الثالثة قسم علوم الكيمياء في كلية العلوم وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (14)يوماً ، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (0,81) يعد ذلك مؤشراً ايجابياً لثبات المقياس وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق. (Anastasia,2010,129)

2- **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbh,s Alpha).

تم حساب ثبات فقرات المقياس من درجات أفراد العينة السابقة نفسها لإعادة الاختبار في التطبيق الأول ، وتم معاملتها بطريقة حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) وهي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الصمود الاكاديمي	260	180.27	20.03	150	259	24.37	1.96	**0.05**

وسيلة احصائية توضح التجانس بين الفقرات وتقيس الاتساق الداخلي للفقرات إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (0,84) ، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

عرض النتائج

الهدف الأول /التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .لمعرفة مستوى الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي وكانت قيمتهُ (180,2)، والانحراف المعياري (20,03) ،والوسط الفرضي (150) وبعد مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة (24,37) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (259) الجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة

أظهرت النتائج أنَّ طلبة جامعة تكريت يتمتعون بصمود أكاديمي بمستوى عالٍ وهذه النتيجة منطقية وقد يرجع ذلك الى رغبة الطلاب بتحقيق مستويات عالية من الأداء الأكاديمي ، اي أنّ الطالب الجامعي في المرحلة الثالثة وما تلقاه من معلومات معرفية واكتساب الخبرات المعرفية والاجتماعية والشخصية ومن خلال المناهج الدراسية والتواصل الاجتماعي مع زملائه

والتنافس مع الطلبة للوصول إلى التفوق والنجاح لتحقيق أفضل النتائج وهذا مما يتطلبه مجتمعاتنا بالوقت الحاضر التي تحتاج إلى شخصية تتمتع بصمود مرتفع لمواجهة التحديات التي

العينة	نوع العينة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
	انساني	**130**	184.6	19.78	258	3.201	1.96	**0.05**
	علمي	**130**	176.2	22.37				

تواجههم وعدم الاستسلام أمَّام المشكلات .

الهدف الثاني/ التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة بحسب متغير التخصص (علمي ،انساني).لمعرفة الفروق في مستوى الصمود الأكاديمي في ضوء متغير التخصص ،أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي للكليات الانسانية (184.6) وبانحراف معياري (19.78) في حين كان المتوسط الحسابي للكليات العلمية (176.2) وبانحراف معياري (22.37) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلائل الفروق وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة (3.201)وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (**0.05**) تبين أنَّ الفروق دالة احصائياً لصالح الاختصاصات الانسانية .جدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

يبين الاختبار التائي لعيْنتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي (انساني – علمي) لمقياس الصمود الأكاديمي يتضح من الجدول اعلاه بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة لصالح التخصصات الانسانية ،يعزو الباحث ان طبيعة الكليات الانسانية ومناهجها والعلاقات الاجتماعية وما يكتنفها من تبادل خبرات ومعلومات قد تتيح للطالب اكتساب معلومات ومهارات اجتماعية معرفية وشخصية ،ونستدل من خلال نتائج الدراسة بإنّ الصمود الأكاديمي للتخصص الانساني لهم القدرة على التعامل مع مواقف الحياة والصمود

أمامها أكثر من التخصصات العلمية فضلاً عن قدرتهم إلى في حل للمشاكل التي تواجههم والتعامل معها بثقة عالية مما يقودهم إلى التفوق والنجاح.

الهدف الثالث / التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث)ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(183.7) وانحراف معياري (19.65) ،وكان المتوسط الحسابي للإناث (177.1) وانحراف معياري (22.78) وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.507)عند مستوى دلالة (**0.05**)وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية وتدل هذه القيم على وجود فروق ذات دلالة احصائية باعتبار المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث. جدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي (ذكور – إناث)

ترجع هذه النتيجة إلى أنَّ طلاب الجامعة الذكور يتمتعون بقدرتهم على مواجهة المشكلات

المتغير	جنس العينة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الصمود الاكاديمي	ذكور`	**130**	183.72	19.6	258	2.50	1.96	**0.05**
	اناث	**130**	177.10	22.78				

والضغوطات التي تواجههم أكثر من الإناث ، وهذا متوقع حيث إنَّ المشكلات والضغوطات السائدة قد تجعل الطلبة الذكور أكثر تحملاً وصبراً وإرادة لتحقيق أهدافهم الأكاديمية وغيرها.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يلي :

1- إنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بالصمود الأكاديمي لمواجهة المشكلات والمحن.

2- تبين أنَّ طلبة الكليات الانسانية لديهم صمود أكاديمي أعلى من الكليات العلمية.

3- طلاب الجامعة من الذكور في مقياس الصمود الأكاديمي أفضل من طالبات الجامعة.

التوصيات :- بناء على ما أسفرت عنهُ نتائج البحث الحالي يوصي الباحث :-

1- ضرورة حث الآباء والمعلمين وجميع التربويين على تضافر الجهود لتنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب واحترام رغباتهم ،وامكانياتهم وقدراتهم الإيجابية التي تحسن لديهم الصمود الأكاديمي والتي بدورها ينعكس إيجاباً على مستوى أداءيهم للوقوف أمَّام المشكلات والتصدي لها.

2- تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الطلبة من خلال نشر الوعي الثقافي والتربوي بين الآباء والأمهات .

3- تفعيل دور الارشاد النفسي في الجامعات لتنمية الصمود الأكاديمي والعمل على تجاوز الضغوطات والصعاب التي تواجه الطلبة .

المقترحات

يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث مجموعة من المقترحات :-

1- اجراء مزيد من البحوث التي تهتم بعلم النفس الإيجابي لتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الطلبة .

2- تصميم برامج تربوية لرفع مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الذين يعانون من عدم قدرتهم على مواجهة المشكلات الأكاديمية والاجتماعية 3- إجراء بحوث مقارنة بين كُّل من مرتفعي ومنخفضي الصمود الأكاديمي لدى عينات من مختلف مراحل التعليم .

المصادر العربية والاجنبية :

1. العيسوي ، عبدالرحمن مُحَمَّد(2008)كيفية مواجهة ضغوط الحياة المعاصرة مجلة كلية التربية ،العدد67 ،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم .

2.عبد المريد، قاسم (2010)كتاب عن الدراسات العربية في علم النفس في بعض جوانب التفكير الايجابي .

3.الاعسر، صفاء(2010)الصمود من منظور علم النفس الايجابي ،مجلة الدراسات النفسية،- المجلد(20) عدد16 – مكتبة الانجلو- مصر.

4.يونس ،مرعي سلامة (2011)علم النفس الايجابي للجميع ، مكتبة الانجلو ط1 شارع مُحَمَّد فريد،القاهرة.

5.عطيه ،اشرف مُحَمَّد مُحَمَّد 2011 الصمود الاكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من التعليم المفتوح مجلة دراسات نفسيه مجلد 21 عدد4ص 625.

6.عفيفي ،صفاء علي احمد (2011) نمذجة العلاقات السببية لبنية الصمود المعرفي الموجهة للعمليات المعرفية لدى طلبة التربية العامة ،المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد (72).

7.الشعراوي ،علاء (2010) الصمود الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة طلبة الجامعة ، مجلة جامعة بنها المجلد (57) العدد (3).

8.ملحم ,سامي مُحَمَّد (2000) القياس والتقويم ،ط1،دار المسيرة للنشر والطباعة ،عمان – الاردن .

9.داود ،عزيز حنا واخرون (1990) علم نفس الشخصية ،كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

10. البلداوي, عبد الحميد عبد المجيد (2004):أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي (التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS), ط 1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان – الاردن .

11. أبو جادو, صالح مُحَّد علي (2003):علم النفس التربوي, ط 3, دار المسيرة للنشر والطباعة, عمان – الاردن .

12. زهران ،مُحَّد حامد 2013 العوامل الخمسة للشخصية وعلاقته بالصمود الاكاديمي. لطلاب الدراسات العليا جامعة حلوان.مصر .

المصادر الأجنبية

14. Anastasia &Urbana's (2010) psychological testing pH Learning private a Limited . New Delhi .

15. Brooks &Gohdstien,S.(2004). The power of Resilience Achieving Balance,Confidence,and personal Strength in your Life New york : McGrow –Hill.

16. Sarwar, M; Inamullah,H;khan,N& Anwar,N(2010)Resilience and academic achievement of male and female secondary level students in Pakistan Journal of College Teaching &Learning vol ,7,No,8.

17. Gizir C(2004)Acodemic resilience an investigation of protective factors contributing to the academic achievement of eighth grads studentsin poverty ph ,D, thesis the Gradute school of sciences ,Middle East technical university .

18. Weaver ,D(2009)the relations hip between eultural Ethnic ldentity and Individual protective factors of academic resilience ph ,thesis the faculty of the school of Education the college of william and , Mary in Virginia.

19. Darlenelee,(2009)the impact of resilience on the academic achievement of at-risk students in the up ward baound programia Georgia ph, thesis the Graduate Faculty of Georgia Southen.

20. Garbowski ,M(2009) trans Formational Leader Ship and the dispoitional effects of Hope optimism ,and resilience on govermmental Leaders ph,D,thesis school of GlobalLeader

21.wang ,B ;Wilson ,M&shih ,c (2008)Modelhng randomness in Judging rating scales with arandom- effects rating scale

model Journal of Educational Measurement Vol 34;pp335

22. Speight ,N(2009). The Relationship Batween Self-Efficacy,Resilience and Academic Achievement among African-American Urban Adolescent Students,ph.D.thesis, Department ofHuman Development and psychoeducational studies Washingto. D.c.
23. kerlinger,f,(1973);poundations of behavioral research in education &psychology inquiry ,Rolt roin hart&Winston Co .N,y
24.thorndike,R(1982);Data collection &analysis Basis statistic prees,co,N,y.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

Abstract

That academic steadfastness is an important and vital factor in the personality that must be emphasized in future research so that it becomes clearer and develops from the level of people to the level of its use in the institutions and therapeutic and extension centers so as to be widely used in the development and selection of people with high steadfastness in special tasks in various fields; It also has a positive impact on family systems, marital disputes, disease behavior and stress. It is also necessary to examine the development of steadfastness through life and linking it to the achievement of goals.

Endurance is a personal journey. Individuals do not respond to pressure and shocks in the same way and may be effective for someone and ineffective for someone else. They may use a variety of ways to counter these pressures according to the cultural differences between the individuals. The individual culture may be clear in its expressions and emotions in dealing with situations and problems. The importance of students' academic steadfastness as follows:

1.Identify the level of academic steadfastness among university students.

2.Identify the level of academic steadfastness among university students according to the variable of specialization (scientific – human).

3.Identify the level of academic steadfastness among university students according to the gender variable (male – female).

The study sample consisted of (260) male and female students from the University of Tikrit. They were chosen randomly from the original community (3726) and by (7%) divided into scientific and humanitarian colleges and males and females each with 130 students. On the basis of their views, some paragraphs

were deleted because they got a percentage less than the accepted standard. The researcher adopted a percentage of agreement (80%) or more to determine the validity of the paragraph. Having analyzed the opinions of the arbitrators on the validity of the paragraphs of the measure and extract honesty, discrimination and consistency of the paragraphs and the research reached the following results:

1. University students have the academic steadfastness to face problems and tribulations at a high level and with an average of (180.27).
2. It has been shown that students of humanities colleges have academic steadfastness higher than scientific colleges.
3. Students of the University for the measure of academic steadfastness better than the university students.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية